

كان هناك رجل عجوز يبحر في البحر ليبحث عن الأسماك ثم اصطاد سمكة التونة وفجأً تشنقت يده اليسرى وقال في نفسه ليت ولد هنا لكان ذلك يدي من الأعلى إلى الأسفل بكل راحة ، ثم أحضر السمكة وقطعها إلى شرائح واخذ تقريراً أربعة شرائح والباقي القا به في البحر لأنه قال أنا لا استطيع أكل سمكة كاملة لوحدي ثم نظر إلى يده باشمئزاز ، وقال أي نوع من اليد هذه ، نظر إلى السمكة وقال أنها هادئة وثابتة لا اعرف ما الذي : تخطط لفعله لكن يجب أن اعرف ما خططها : صوب نظره إلى السماء فرأى السحاب الأبيض يتجمع مثل اكواام من البوطة وفker وقال : ابني اكره الشنج فهو يمثل خيانة الجسد لصاحبه ، الانسان لنفسه وفي الصباح وبينما الشيخ يتحدث مع نفسه قائلاً : انا اشعر بالراحة وفي نفس الوقت اشعر بألم ولا يوجد من استطيع قول له عن هذا الالم ونظر إلى يمينه وإلى يساره للبحث عن السمكة وقال من الافضل ان اغير طعم السنارة من الاسفل وفي المساء قال لنفسه اتمنى ان تحط سمكة طائرة على القارب هذه الليلة وغير ذلك لا يوجد لدى ضوء لاجذاب الأسماك ، فتكون السمكة الطائرة لذينه عندما توكل نية واضاف في قوله : أنا سأقتلها وعلى الرغم من ذلك كل عظمتها ومجدها . وفكرو قال ليت السمكة تتام وقال مخاطب نفسه لا تفكري ايها الشيخ استريح بلطاف على الخشب وفي المساء عندما اراد النوم قال اريد التفكير بشيء ما بعيداً عن الخوف واخذ به التفكير انه ذات مرة كان مع زنجي واصدقائه في مقهي وقرر أن يلعبوا لعبة قوة اليد بدأ هو مع الزنجي وامضيا نهار وليلة لانتظار الفائز منهم كان الشيخ يلعب بيده اليمنى وبعد ذلك توقف عن اللعب بسبب بعض الالم في يده بقوا طيلة الليل يلعبون حتى الصباح ولكنهم تجادلوا ولا يوجد فائز إلى الان ولكن ذهب كل واحد منهم إلى عملهم بعد مرور فترة ليست بوجيزة على مرافقة الحظ السيء للشيخ في الصيد ؛ فقرر الخروج للبحر وبدأ رحلة البحث عن السمك وبينما هو ملقي لسنارتة في البحر ومعلقاً الطعم الفخم في خطاها لتعقيم الجرح تنظيفه واثناء ذلك التقط دلو الطعام واخذ بتقطيع سمكة التونة لقطع سيمفونية الشكل ، وأثناء تناولها تمنى وجود بعض اليمون لطعم افضل ووجود الصبي ليعطيه بعض الملح فهو لا يعلم ان كانت الشمس ستجف او تعفن باقي السمكة . ومرت الطائرة وراقب ظلها الذي افزع مجموعات الأسماك الطائرة ، وقال : مع وجود هذه الكثرة من الأسماك الطائرة هنا ولا بد أن تكون هناك دلافين . وفكرا في نفسه : أسئلة كيف يبدو البحر من ذلك الارتفاع ؟ حسب انهم يستطيعون رؤية الأسماك بوضوح وبينما كانوا يمран بجزيرة كبيرة . رأى سمكة الدولفين عندما قفزت بالهواء وبدا لونها ، ذهبياً وكانت تتلوى فارتدى الشيخ إلى الوراء وأمسك بالحبل